

بيت الأحزان

[171] فصل [" إستيذان الشيخين لعيادتها عليها السلام "] لما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها الذي ماتت فيه ، وصت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحدا بمرضها ففعل سلام ^ا عليه ذلك ، وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس على استسرار بذلك كما وصت به (1) وقد أخبر النبي صلى ^ا عليه وآله عن مرضها ذلك ، وقال بعد أن ذكر ما يصيبها من الظلم والضم ، ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث ^ا إليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها ، الخبر (2) . فلما ثقلت وعلم الرجلان بذلك أتياها عايدين واستأذنا عليها فأبت أن تأذن لهما ، فأتى عمر عليا عليه السلام فقال له : إن أبا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول ^ا صلى ^ا عليه وآله في الغار فله صحبته وقد أتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الإذن عليها وهي تأبى أن تأذن لنا فان رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل ، قال : نعم ، فدخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول ^ا قد كان _____ (1)

امالي المفيد: ص 281 البحار ج 43 ص 211. (2) امالي الصدوق: ص 114 ط الاسلامية. (*).